

مطالبهم (٤٨) مقابل تأييدهم لزعامته * اما الصهيونيون العموميون فكانوا عبارة عن « حزب » ذي اتجاهات ليبرالية ، او يمينية معتدلة (٤٩) - وكان وايزمان نفسه من المحسوبين عليهم - يضم اكثرية الصهيونيين في مطلع العشرينات ، وان كانت معظم قواهم مركزة خارج فلسطين * وفي مرحلة لاحقة . انضم الى ذلك التحالف المتدينون من اتباع المزراحي * وقد قاد هذا الائتلاف الثلاثي الحركة الصهيونية واشرف على نشاطها ، خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين (١٩١٨ - ١٩٤٨) ، داخل البلد وخارجه ، وحكم اسرائيل لفترة طويلة بعد قيامها ، وذلك على الرغم من الهزات التي كانت تصيبه من حين الى اخر من جهة ، وتغيير نسب القوى بين الفئات المتحالفة ، لصالح العمال تدريجيا ، من جهة اخرى * وكان الاسلوب السياسي الذي اتبعه هذا التحالف . معالجة الشؤون الصهيونية المختلفة ، الداخلية والخارجية ، براغماتيا واضحا *

اما التغيير التدريجي في نسب القوى لصالح العمال ، داخل هذا التحالف الصهيوني ، فقد جاء نتيجة للسياسة التي انتهجها الجناح العمالي للحفاظ على مصالحه ورعايتها * فالعمال لم يكونوا راضين ، في قرارة نفوسهم ، عن تلك القيادة الصهيونية « البورجوازية » وراوا ان من واجبهم العمل على استبدالها ، في نهاية المطاف ، بقيادة اخرى « عمالية » تسعى الى اقامة « مجتمع العدل العبري » في فلسطين * وعلى طريق السعي نحو تحقيق هدفهم هذا ، عاد العمال الى اتباع الاسلوب الذي اعتمده اساسا لنشاطهم في فلسطين ، قبل نشوب الحرب العالمية الاولى ، وذلك بتوسيع المؤسسات التابعة لهم وتدعيمها من ناحية ، واقامة المؤسسات الجديدة ، في ضوء ضرورات الاوضاع المستجدة من ناحية ثانية * ففي سنة ١٩١٩ ، اتحد حزب الهجرة الثانية الرئيسي ، بوغالي تسيون ، مع مجموعة من غير الحزبيين واقاموا حزبا جديدا ، سموه « احدوت هعفوداه » (وحدة العمل) (٥٠) - وهو غير الحزب الذي عرف فيما بعد بهذا الاسم * وقد اتحد احدوت هعفوداه ، سنة ١٩٣٠ ، مع حزب آخر من احزاب الهجرة الثانية ، « هابوعيل هاتسعير » (العامل الشاب) ، واقاما « حزب عمال ارض - اسرائيل » (مباي) الذي عاد واتحد بدوره ، سنة ١٩٦٨ ، مع مجموعتين كانتا قد انشقتا عنه سنتي ١٩٤٤ و ١٩٦٥ (احدوت هعفوداه ورافاي) ، فاقاموا حزب العمل الاسرائيلي * ومنذ تأسيس هذا الحزب بطبعته الاولى ، سنة ١٩٠٥ ، احتل مركز الحزب القائد داخل الكيان الصهيوني في فلسطين ايام الانتداب ، ثم الحزب الحاكم في اسرائيل بعد اقامتها ، اي انه بقي بمثابة الحزب الصهيوني الاول لمدة ٧٢ سنة متواصلة - الى ان هزم في الانتخابات الاخيرة *

وبالاضافة الى حزب احدوت هعفوداه ، اسس الجناح العمالي ايضا ، سنة